

يستحضر "11 سبتمبر".. انتقادات حادة لكومو في هجومه على ممداني



ترجمة وتحرير: نون بوست

أثارت الهجمات الشخصية المتزايدة التي يشنها أندرو كومو على منافسه في سباق عمدة نيويورك زهران ممداني موجة من الانتقادات الواسعة على الإنترنت مع اقتراب يوم الانتخابات في المدينة نيويورك، حيث اتهمه منتقدوه باستخدام خطاب عنصري ومعاد للإسلام.

أصدرت حملة كومو مقطعين مصورين يستهدفان هوية ممداني كرجل مسلم من جنوب آسيا. أحدهما، لا يزال منشورًا على حسابات كومو في وسائل التواصل الاجتماعي، يُظهر أربعة رجال يعلنون أنهم "مسلمون ضد ممداني".

يشير الفيديو إلى أن ممداني "ليس مسلمًا بما يكفي"، ويتهم بترويج سياسات مثل تقنين الدعارة والمخدرات، والتي يقولون إنها تتعارض مع القيم الإسلامية. ويصل أحد الرجال إلى حد اتهام ممداني بأنه "هندوسي متخف".

أما الفيديو الآخر، والذي نُشر لفترة وجيزة على حساب كومو في منصة "إكس" قبل حذفه، فكان إعلانًا مولدًا بالذكاء الاصطناعي يصور "مجرمين" يعبرون عن دعمهم لممداني، من بينهم شخص يُظهره الفيديو وهو يسرق من متجر مرتديًا الكوفية، وآخرون ينهبون وهم يهتفون بـ "عولمة الانتفاضة".

بالإضافة إلى مقاطع الفيديو، تعرّض كومو لانتقادات صباح الخميس بسبب تصريح أدلى به في برنامج "سيد أند فريندز إن ذا مورنينغ" على إذاعة "دبليو إيه بي سي"، حيث قال ساخرًا إن ممداني "سيبتهج" إذا وقعت أحداث 11 سبتمبر/ أيلول خلال ولايته كعمدة، وهو تعليق وصفه كثيرون بأنه غير لائق على الإطلاق.

رد ممداني على هذا التعليق عبر حسابه في منصة "إكس"، واصفًا نكتة كومو بأنها "مقرزة بكل بساطة".

Just disgusting. <https://t.co/cs2RNkKEFy>

– Zohran Kwame Mamdani (@ZohranKMamdani) October 23, 2025

”غير مؤهل“

أشار كثيرون على الإنترنت إلى التناقض في هجمات كومو، حيث يتهمونه بتصوير ممداني على أنه ”مسلم متشدد“ و”ليس مسلماً بما يكفي“ في آن واحد.

كتب أحد مستخدمي منصة ”إكس“: ”مسلم شرودنغر: زهران سيطبق الشريعة ويبدأ الجهاد، لكنه أيضاً ليس مسلماً حقيقياً لأنه تقدمي أكثر من اللازم!“.

وقال الصحفي شيمس ملك أفصلي إن الفيديو يروج عن غير قصد لأن كومو مرشح ”أقرب للإسلام“. وكتب على منصة ”إكس“: ”فيديو غريب، الحجة فيه أن زهران ممداني ليس مسلماً بما يكفي، والرسالة الضمنية أن أندرو كومو سيلتزم بالشريعة أكثر فيما يتعلق بالدعارة“.

Cuomo’s closing message against Mamdani is that he’s not Muslim enough?

<https://t.co/BlbxiosvIM>

– Josh Barro (@jbarro) October 22, 2025

وقارن مستخدم آخر هجوم كومو على ممداني بالانتقادات التي توجه لليهود المعادين للصهيونية.

وكتب: ”القول إن عنصراً تقدمياً في ديانتهم ليس فعلياً من أتباعها... من الرائع رؤية اليهود والمسلمين يتوحدون في هذا“.

واتهم كثيرون كومو بمحاولة استغلال الانقسامات الطائفية والسعي لإثارة العداء بين المسلمين السنة والشيعية في نيويورك.

قال المؤرخ أسد دانديا من مدينة نيويورك إن كومو ”تجاوز الخط الأحمر“.

وكتب على منصة ”إكس“: ”محاولة كومو الانتهازية لإثارة السنة ضد زهران (الذي ينتمي للطائفة الشيعية) أمر بغيض للغاية. لم أر أي مسؤول منتخب في نيويورك يروج لانقسام طائفي داخل المجتمع المسلم بهذا الشكل. لقد تجاوز أندرو كومو خطأ حساساً للغاية. لعلها تكون آخر تجاوزاته“.

وكتب مستخدم آخر: ”بغض النظر عن رأيك في تقنين الدعارة، من السخيف تماماً أن يدخل كومو في موضوع الطائفية بين السنة والشيعية. فجأة أصبح خبيراً في الإسلام، وهو الذي لم يدخل مسجداً قط إلا بعد أن خسر انتخابات أمام مرشح مسلم أمريكي“.

Zohran Mamdani: While I’m lowering rent for working class New Yorkers, but the only thing you’re lowering is your pants to 11 different women ☐☐

Andrew Cuomo: <pic.twitter.com/BvJafKDjEA> <https://t.co/y6g1e4KJNH>

– ساسكي الصومالي (SomaliSasuke@) ☐☐☐☐☐☐☐☐ 2025, 22 October

وقد كانت ردود الفعل على فيديو كومو الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي قوية لدرجة أن البعض طالب باستبعاده من السباق الانتخابي.

وقال عمدة نيويورك السابق بيل دي بلاسيو إن الفيديو ”يجرده من الأهلية“، مضيفاً: ”لا يمكن السماح لأي مرشح يوافق على إعلان عنصري ومقزز كهذا بأن يتولى الحكم“.

وأشار آخرون إلى تفاصيل محددة في الفيديو تبدو وكأنها ناتجة عن أوامر للذكاء الاصطناعي، بما في ذلك صورة لممداني وهو يأكل بيديه، وأخرى لرجل أسود يرتدي زياً يُميّز العاملين في مجال الدعارة.

The shocking AI-generated anti-Mamdani ad the Cuomo campaign apparently deleted features a man stealing wearing a keffiyeh and a Palestinian flag.

How are Palestinian New Yorkers supposed to feel about this or do they not matter? <https://t.co/LJooItAL43> pic.twitter.com/Lbl4D7tBng

— Laila Al-Arian (@LailaAlarian) October 23, 2025

وكتب الصحفي مات بيندر على منصة "إكس": "أريد أن أشير إلى جزء معين: هذا التصوير بالذكاء الاصطناعي لممداني وهو يأكل بيديه. الأشخاص الوحيدون الذين رأيتهم يشيرون إلى هذا هم أكثر العنصريين المعادين للمهاجرين تطرفًا على هذا الموقع. هؤلاء هم من يحاول كومو استمالتهم".

وكتبت الناشطة شانون واتس على منصة "إكس": "هذا مقزز للغاية ومليء بالصور النمطية العنصرية، بما في ذلك رجل أسود يرتدي زي "قواد" ويقود سيارة مليئة بالنساء البيض. يجب أن يُلقى بكومو في مزبلة التاريخ".

وأشار أحد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن الفيديو يصور بشكل واقعي رؤية كومو للمدينة: "أعتقد أن هذا الإعلان يعبر جيدًا عن كراهية كومو لنيويورك. إنه يكره هذه المدينة وكل من فيها".

المصدر: ميدل إيست آي